

دلائل النبوة

حجر يدق به والمداك حجر العطار على رسلك أي سكونك والرسل الرفق وحرر النعم الإبل الحمر وهي عزيزة عند العرب .

134 - وأخبرنا الحسن أنا عبد الصمد ثنا أبو العباس ثنا أبو حفص قال وقال عبداً بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الأنصار وأمر عليهم عبداً بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرهم قال عبداً لأصحابه اجلسوا مكانكم فإنني منطلق ومتلطف للبواب لعلني أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبداً إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإنني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على ود فقال فقامت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا لم يخلصوا إلي حتى أقتله وانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت قلت أبا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئاً وصاح فخرجت من البيت فأمكثت غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع قال لأملك الويل إن رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنه ولم أقتله ثم وضعت صبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أنني قتلتها فجعلت أفتح الأبواب باباً باباً حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أنني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة وانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ﷺ أبا رافع فانتهيت إلى النبي ﷺ فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها قط .

قال الإمام C قوله راح الناس بسرهم أي انصرفوا بالإبل والغنم عشياً من